الغيابية انه افتى علامة الائمة بسمرقند بالفساد فبلغ ذلك السيرافي فاخبر بانها قراءة
الاعمش وذكر توجيهها فاخبروا بذلك فرجعوا فهذه هي قاعدة المتقدمين المقررة وما
روي من الحكم بالفساد في المسئلة الاولى والثانية وما اشبه ذلك مما يصح تخريجه على
معنى صحيح يحمل على الجواز نظرا الى ظاهر اللفظ ثم الترجيح توفيقا بين الروايات وان زاد
القارى في الصلوة حرفا فنظران لم يغير المعنى بان قرأ وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر بزيادة
الف في اللفظ بعد الهاء او قرأ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخلهم نارا
بميم الجمع لا تفسد صلوته اتفاقا وان غير المعنى نحو ان يقرأ والقرآن الحكيم وانك لمن المرسلين
بزيادة الواو وكذا لو قرأ ان سعيكم لشتى ونحو ذلك فقد قالوا تفسد صلوته لانه جعل
جواب القسم قسما كذا ذكره قاضي خان وصاحب الخلاصة وغيرهما وفي المحيط قال بعض المشايخ
اخاف ان تفسد صلوته انتهى فهذا مع انه ليس بقطع بالفساد يفيد ان البعض يقولون
لا تفسد فلذا قال المص وينبغي ان لا تفسد ووجهه انه ليس بتغير فاحش لعدم كون اعتقاده
كفرا مع انه لا يخرج عن كونه من القرآن وجعله قسما يصح ويكون الجواب محذوفا فان
حذفه قد ورد كما في قوله تعالى والنازعات غرقا الخ فان جوابه محذوف ولو نقص
حرفا ان كان من اصول الكلمة وتغير المعنى تفسد في قول ابي ح ومحمد كما لو قرأ ومما رزقناهم
بحذف الراء او الزاي او قرأ وليقولوا درست بغير دال او خلقنا بغير خاء او جعلنا بغير جيم
وكذا اذا لم يكن من الاصول ولكن حذفه يؤدي الى ما اعتقاده كفر بان حذف الواو من وما
خلق الذكر والانثى تفسد وقالوا على قول ابي يس لا تفسد لان المقروّ موجود في القرآن
اما اذا كان الحذف على وجه الترخيم الجائز في العربية نحو ان يقرأ يا مال بحذف
الكاف فلا تفسد اجماعا وكذا اذا لم يكن من اصول الكلمة كما اذا قرأ الواقعة بغير هاء وكذا
ان كان من الاصول ولم يتغير المعنى كان يقرأ تعالى جد ربنا باللام مع حذف الياء في تعالى
لا تفسد بالاتفاق وذكر في كتاب زلة القارى للشيخ الامام حسام الدين ابي سعيد اسعد
النسفي انه قرأ الله السمد بالسين مكان الصاد لا تفسد صلوته وهو اختيار الشيخ
الامام نجم الدين ابي حفص عمر النسفي وهذا مبني على ما تقدم من اختيار بعض المتاخرين من
عدم الافساد فيما اذا كان المخرج قريبا او متحدا او على ما تقدم من اختيار بعضهم من عدم
الفساد بقراءة الالثغ ومن بمعناه من العجم كالهنود والاتراك وقد تقدم التحقيق
فيه واما على قول المتقدمين فينبغي ان يكون كذلك لصحة المعنى على انه مشتق من
سمد بمعنى علا وتكبر واعلم ان الصاد والسين والزاي من مخرج واحد واكثر ما يبدل
بعضها من بعض فلنذكر ما اورده قاضي خان من ذلك منزلا على قاعدة المتقدمين
قرأ اذا جاء نسر الله بالسين او ويعوق ونصرا بالصاد لا تفسد اما الاول فلان من

جملة

جملة معانيه القطعة من الجيش وبتقديره يصح المعنى فان جيش الله تعالى وهم الملائكة
مستلزم للنصر واما الثاني فلانه لا محذور في تغيير اسم الصنم ولا بعد عن مرادهم فانهم
كانوا يستنصرون بالاصنام وبعض الاصنام اسمه نصر بفتح الصاد مشددة وهو الذي
سمي به بخت نصر الشهد بالسين قال شمس الائمة الترجمي وعبد الواحد لا تفسد وتقدم
آنفا اصاطير الاولين بالصاد مكان السين لا تفسد لان الصطر بمعنى السطر خاسئا
وهو حصير بالصاد مكان السين في حسير لا تفسد لصحة المعنى على انه فعيل بمعنى مفعول
من الحصر وهو الحبس اي ممنوع عن رؤية الفطور لا انفصام بالسين تفسد لعدم المعنى فهل
عصيتم بالصاد مكان فهل عسيتم بالسين لا تفسد لوجوده في القرآن وبعده ليس
بفاحش وكذلك فان عسوك بالسين مكان عصوك بالصاد لا تفسد لان بعده ليس
بفاحش للخائنين خيسما بالسين مكان الصاد تفسد لعدم المعنى صددناكم بالسين مكان
الصاد لا تفسد لصحة المعنى على انا سددنا عقولكم عن فهم الهدى ونحو ذلك تسطلون
بالسين مكان الصاد لا تفسد لقرب السلي من الصلي في ان كلا منهما يحصل بالنار بثمن
بخص بالصاد مكان السين لا تفسد لان البخص قلع العين فيناسب البخس الذي هو
النقص صربا بالصاد مكان سربا بالسين تفسد لان الصرب اللبن الحامض فهو بعيد
المعنى من المراد جدا مع انه ليس في القرآن نصبا بالصاد مكان نسبا بالسين تفسد لبعد
المعنى جدا وينبغي ان لا تفسد على قول ابي يس للوجود في القرآن مع ان اعتقاده ليس بكفر
السخرة بالسين مكان الصخرة بالصاد تفسد للبعد الفاحش يخسفان بالسين مكان
يخصفان تفسد للبعد الفاحش صورة انزلناها بالصاد مكان السين لصحة المعنى
اي صورة من النظم البديع المعجب صوط عذاب بالصاد مكان السين تفسد للبعد
الفاحش لان الصوط نوع من الماء فيصير المعنى نوعا من ماء عذاب من قصورة بالصاد
مكان من قسورة بالسين تفسد للبعد الفاحش لان القصورة هي الجلة التي يسكن
فيها وقسورة هو الاسد او الرماة وبينهما غاية البعد افسح مني لسانا مكان الصاد تفسد
لا تفسد لصحة المعنى ليسئل الصادقين عن سدقهم بالسين فيهما مكان الصاد لا
وفيه نظر لان سدق بالسين لا معنى له فكان ينبغي ان تفسد والظاهر انه على
قول المتاخرين وكانوا يسرون على الحنث بالسين مكان الصاد لا تفسد لصحة المعنى
وكونه في القرآن قولا صديدا بالصاد مكان السين تفسد للبعد الفاحش فالمغيرات
سبحا بالسين مكان الصاد تفسد لبعده الفاحش عن المعنى المراد وتواصوا بالسبر
بالسين مكان الصاد فيهما تفسد للبعد الفاحش مع عدمه في القرآن رحلة الشتاء
والسيف بالسين مكان الصاد تفسد للبعد الفاحش حاصدا اذا حصده بالصاد